ومن داخلها من بني طولون والاخشيدية وذكر الدولة العبيدية والدولة الايوبية
والدولة التركمانية والدولة الجراكسة **الفصل السادس** في ذكر ملوك آل عثمان
خلدهم الله ملكهم ودولتهم الى انقضاء الدور والزمان **الفصل السابع** في ذكر
من ولي مصر من الوزراء الكرام من يوم فتح السلطان سليم اياها الى هذه الايام
واما الباب الاول فالفصل الاول منه في بدء الخلق واول امر ابليس وخلق
ادم وامر مع ابليس وهبوطه من الجنة وذكر اولاده وقصة ولديه وذكر نسبة
ابوي النبي عليه الصلوة والسلام وذكر وفاة ادم واخذ العهد من شيث وذكر
ما بين كل نوع من اهفاد ادم وذكر نوح واولاده واحفاده والطوفان وتفرق اولاده
وذكر ابراهيم واولاده وبناية الكعبة وذكر اولاد اسرائيل وذكر قتل شعيا وتخريب
بخت نصر بيت المقدس وقتل ذكريا ويحيى وذكر اسماعيل بن ابراهيم واولاده واحفاده
وما جرى لهم من الوقايع الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث الصحيح
كان الله ولم يكن معه شيء اوجد المخلوقات على ما اقتضت حكمته واجمع السلف
من المحدثين وائمة المسلمين على ان العالم وهو ما سوى ذاته تعالى وصفاته مع
الموجودات حادث وجد بقدرة الله تعالى بعد ان لم يكن بعدية زمانية فالف
في اول المخلوقات فعقل نور نبينا صلى الله عليه وسلم وفي رواية العقل
وفي اخرى القلم وفي اخرى اللوح وفي اخرى العرش ومنشاء الاختلاف
ورود الاخبار المختلفة وقد جمعت بان نوره عليه الصلوة والسلام اول
الانوار خلقا والعقل اول المجردات وهو المراد بالقلم كما قيل واللوح اول الاجسام
وهو المراد بالعرش على ما قيل وهو اول الجسم الاقرب من العدم الى الله تعالى
خلق جوهرا فنظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاءه فصارت ماء ثم ارتفع منه
بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض
ثم ارساها بالجبال والسموات سبع طباق بفتق الفتق فعلى كلمة اهل الشرع السماء
الدنيا موج مكفوف والثانية من صخرة والثالثة من حديد والرابعة من نحاس
والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوت وعلى قول
الفلاسفة ان الافلاك باسرها شفافة لا لون لها وانها تسعة السبعة هذه و
الثامن فلك الثوابت وهو المراد بالكرسي والتاسع فلك الافلاك وهو المسمى
بالعرش واما الارض فقد مر ذكر لطخاتها واما مدة خلق السموات والارض فهي
ستة ايام لقوله تعالى ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون وجاء في الحديث ان الله خلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال وفي رواية الحديد يوم الثلاثا وخلق يوم الاربعا الشجر والماء
والعمران والخراب وانواع النباتات والحيوان واقوات اهل الارض فاذاقهم في تلك
الاربعة

اربعة ايام وخلق سبع سموات في يومين وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم
والملائكة والجنة وخلق ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة اخر الخلق في اخر الساعة
قبل الساعة التي تقوم فيها القيامة وخلق الله تعالى هذه المذكورات بالمهلة
لتعليم الملائكة ولو اراد ان يخلقها في لحظة لفعل وقيل في ترتيب الخلق بغير
ذلك وقال يحيى بن كثير خلق الله الف امة واسكن ستمائة البحر واربعمائة البر
واختلف العلماء في حقيقة الملائكة بعد اتفاقهم على ان الملائكة ذوات موجودة
قائمة بانفسها على ثلاثة اقوال قول المتكلمين والحكماء وقد ذكرنا قولهم في صدر
المقدمة والثالث قول طائفة من النصارى وهو ان الملائكة هي النفوس الفاضلة
البشرية المفارقة للابدان وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق
الملائكة من نور النار وخلق الجان من جمرها واختلف النوعان واسكن الملائكة
السماء واسكن الجان الارض ركب فيهم الشهوة وكلفهم العبادة واتى عليهم الزمان
فتناسلوا وتنافسوا وتكاسلوا وتفاسدوا وتحاسدوا وتعاطوا الحرام وارتكبوا
الاثام بعث الله اليهم رسولا فعصوه فدعاهم فابوه وكان فيهم زاهد فقالوا
وصعد جبلا واتخذ صومعة وجعل يعبد الله تعالى ويقول لا طاقة لي بعذاب الله
تعالى ولا قوة لي بعقاب الله وكان اسمه يوشذ عزازيل لعزه بالطاعة فعبد
زمانا وبالغ حتى اعجب ذلك ملائكة السماء الدنيا فسألوا الله تعالى ان يرفعه اليهم
ليفرحوا برؤيته ففرح المحبين بالمحبين وانس المطيعين بالمطيعين فرفعه الله تعالى
الى السماء الدنيا فاجتهد فيهم زمانا وزاد في الجهد فنظروا اهل السماء الثانية فاعجبهم
فسألوه ما سأل اهل السماء الدنيا ثم كذلك الى ان رفعه الله تعالى الى العرش وصار
من الطائفين حوله واجتهد حتى اكرمه الله بخزانة الجنة ودفع اليه مفتاحها وكان
يطوف حول السموات ومعه مفتاح الجنة وكانوا يتقربون وينادونه فيما بينهم
يا خازن الجنة ومقدم اهل العبادة واعطى ثلث الارض وملك السماء الدنيا
وكان يعبد تارة في الارض وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله العجب
فقال في نفسه انما اعطاني الله هذا الملك لانه اكرم من الملائكة فمضى على هذا
الى ما شاء الله الى ان خلق الله ادم من تراب وامر الملائكة بالسجود فسجدوا
فابى ابليس واستكبر وكان في علم الله تعالى من الكافرين واما الذين اغتر بهم
ابليس وفارقهم فانهم لما عصوا الرسول وابوه واستمروا على الفساد حتى كثر
منهم الارض الى ربها وسألت اهلاكهم امر الله تعالى عزازيل ان يرسل اليهم
واحدا ممن معه من العباد يدعوهم الى الايمان وترك العصيان وهم اي العباد